

## النهاية في غريب الأثر

- { عزم } ( ه ) فيه [ خيرُ الأمور عَوَازِمُهَا ] أي فَرَائِضُهَا التي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بفعلِهَا . والمعنى ذَوَاتُ عَزْمِهَا التي فيها عَزَمَ .
- وقيل : هي ما وَكَسَدَتْ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ عَلَيْهِ وَوَفَّيْتِ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ . والعَزَمَ : الْجَدُّ والصَّبْرُ .
- ومنه قوله تعالى [ فاصْبِرْ كما صَبَرَ أَلُو الْعَزْمِ ] .
- والحديث الآخر [ لِيَعَزِمَ الْمَسْأَلَةَ ] أي يَجِدَّ فِيهَا وَيَقْطَعَهَا .
- وحديث أم سلمة [ فَعَزَمَ اللَّهُ لِي ] أي خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا .
- ( ه ) ومنه الحديث [ قال لأبي بكر : مَتَى تُوتِرُ ؟ فقال : أَوَّلَ اللَّيْلِ . وقال لعُمَرَ : مَتَى تُوتِرُ ؟ فقال : مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . فقال لأبي بكر : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . وقال لعُمَرَ : أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ ] أراد أن أبا بكر حَذَرَ فَوَاحِشَ الْوَلَوَاتِ بِالذَّيْمِ فَاحْتِطَا وَقَدَّ مَعَهُ وَأَنْ عُمَرَ وَثَّقَ بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخْبَرَهُ . وَلَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بِغَيْرِ حَزْمٍ فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا حَذَرٌ أَوْ رَطَطٌ صَاحِبُهَا .
- ( ه ) ومنه الحديث [ الزَّكَاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ] أي حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِ وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ .
- ومنه حديث سجود القرآن [ لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادٍ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ ] .
- ( س [ ه ] ) وحديث ابن مسعود [ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ ] وَاحِدَتُهَا : عَزِيمَةٌ .
- ( س ) وفي حديث عمر [ اشْتَدَّتْ الْعَزَائِمُ ] يُرِيدُ عَزَمَاتِ الْأُمَرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا .
- [ ه ] وفي حديث سعد [ فَلَمَّا أَصَابْنَا الْبَلَاءَ اعْتَزَلْنَا لَدُنْكَ ] أي احْتَمَلْنَا وَمَصَبَرْنَا عَلَيْهِ . وَهُوَ افْتَعَلْنَا مِنَ الْعَزْمِ .
- ( ه ) وفيه [ أَنْ الْأَشْعَثَ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : أَمَا وَاللَّهِ لَنْ دَنَوْتَ لِأَضْرَاطِنَا فَقَالَ عَمْرُو : كَلَّا وَاللَّهِ إِنْهَا لَعَزُومٌ مُفْزَعَةٌ ] أي صَبُورٌ صَحِيحَةُ الْعَقْدِ . وَالْأَسْتُ يَقَالُ أَمٌّ عَزِمَ ( الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ [ أَمْ عِزْمَةٌ ] وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَأُمٌّ الْعِزْمِ وَعِزْمَةٌ وَأُمٌّ عِزْمَةٌ مَكْسُورَاتُ : الْأَسْتُ ) يُرِيدُ أَنْ اسْتَتَهَ ذَاتُ عَزْمٍ وَقُوَّةٍ وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضَرُّطَ ( بَعْدَهُ فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ : وَأَرَادَ نَفْسَهُ ) .
- ( ه ) وفي حديث أَنَسٍ جَشَّةٌ [ قَالَ لَهُ : رُوِيَ بِكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ ] الْعَوَازِمُ :

جمعُ عَوْزَمٍ ( قال الهروي : وفيه لغة أخرى [ عَزُومٌ ] . وفي اللسان : العَزُومُ  
والعَزُومُ والعَوَزَمَةُ : الناقة المسنَّة ) وهي الذَّاقَةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةُ  
كَذَى بها عن الذِّسَاءِ كما كَذَى عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ . ويجوز أن يكون أرادَ النوقَ  
نَفَسَهَا لضعفها